لا بأس بقراءة القرآن في الحمام وعليه يتوب اذا كان ... ومستورة

مستورة ٧ وذكر في الجامع واطلق في الرواية عن محمد رحمة الله عليه اطلاقا فاذا كان جواز
قراءة القرآن برفع الصوت في الحمام بغير كراهية مع ما به من الشرائط والاداب فلان
يجوز التسبيح والتهليل برفع الصوت من غير كراهة اولى وقد ذكرنا من قبل ناقلا
عن النظم ان سنن الاسلام سبعة وعشرون ومن جملتها تجديد الايمان بقوله لا اله
الا الله محمد رسول الله في عامة احوال وفيه ايضا ان ذكر الله تعالى على كل حال
من فرائض الاسلام لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وفي شرح المشارق
في الباب الثالث في حديث بريدة بن الحصيب ان رفع الصوت بغير ذكر الله تعالى في
المساجد فان قيل ذكر في بعض النسخ عن بعض العلماء انهم قالوا يكره رفع الصوت بالذكر
والدعاء واستدلوا بآيتين من سورة الاعراف وهو قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا و
خفية انه لا يحب المعتدين وقوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية ودون الجهر
من القول وقوله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي وقال عليه السلام صاحوا بالذكر تدعون
صما او غايبا انكم تدعون سميعا قريبا انه لمعكم **قلنا** فيه جوابان الاول ما ذكرناه
آنفا من تفسير القشيري وتفسير الاملاء قوله تضرعا اي علانية وخفية اي سرا واما قوله
واذكر ربك والمراد بالذكر القراءة في الصلوة خلف الامام سرا في نفسه وهو
قول قتادة ذكره في تفسير البستي والثاني ان نزول سورة الاعراف كانت بمكة
ذكره في تفسير المدارك والدرر وغيرها وكان ذلك في بدو الاسلام وغلبة المشركين
وقلة المسلمين ثم لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وانتشر
الاسلام نزلت سورة الانفال واربع ايات من آخر سورة الشعراء ونزلت سورة
الاحزاب والجمعة في المدينة ذكره في تفسير البستي والدرر والزاهد والمدارك وغيرها
وفي تفسير البصاير ايضا ان سورة الشعراء مدنية وامر فيها بذكر الكثير اما في
سورة الانفال قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا
وفي سورة الاحزاب قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ففي هذه الآيات كلها امر بالذكر الكثير
وحد الكثير ما ذكر في جامع الكبير في معالم التنزيل وتفسير الفوايد وغيرهما في سورة
الاحزاب في قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا اي بالليل والنهار والحضر والاسفار
وعند الغنى والافتقار والاعلان والاسرار وعلى كل حال من الاحوال وانما

[margin: الذكر ... وفي سورة الشعراء ... الا الذين آمنوا ... ٢]

امر بالاعلان

بالاعلان لظهور الاسلام وانتشاره وغلبة المسلمين على المشركين اما الجواب عن الحديث
ذكر في تفسير الاحقاف يحتمل انه لم يكن في رفع الصوت هناك مصلحة فقد روي ان ذلك في
غزاة قد كان رفع الصوت يجر بهم فاطرب خدعة ولذلك نهي عن الجرس في المغازي
فاما رفع الصوت بالذكر فجايز **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال زينوا القرآن
باصواتكم معناه زينوا اصواتكم بالقرآن وفي المشيخة قيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اينا اعلم قال صلى الله عليه وسلم اشدكم خشية قيل فاي العمل افضل قال اجتناب
المحارم وان لا يزال فوك رطبا من ذكر الله عز وجل قيل فمن اصاحب قال الذين اذا
ذكرت اعانوك واذا نسيت ذكروك قيل فاي الاصحاب شر قال الذين اذا ذكرت
لم يعينوك واذا نسيت لم يذكروك **وذكر** في التنبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من عبد وضع جنبه على فراشه فيذكر الله تعالى فيدركه النوم وهو كذلك الا كتب الله له
ذاكرا الى ان يستيقظ **وذكر** ايضا في التنبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل
السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد الى آخره كتب الله له الف
الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وفي الجامع من الفتاوى
انه كان ابراهيم بن يوسف رضي الله عنهما يمشي في الاسواق في الايام العشر من غير
حاجة ويكبر رافعا صوته **عن معاذ** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى
الله تعالى الى موسى عليه الصلوة والسلام اتحب ان اسكن معك في بيتك فخر لله تعالى
ساجدا ثم قال يا رب وكيف تسكن معي في بيتي فقال يا موسى اما علمت اني
جليس من ذكرني وحيث ما التمسني عبدي وجدني في جمع الجوامع **عن جابر** قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله تعالى الا كانما تفرقوا عن جيفة
حمار وكان ذلك المجلس عليهم حسرة في منهاج العمال **فصل در فوايد**
كه از كتاب جوامع المكلم نوشته شده است من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت
صلوته وصيامه وتلاوته للقرآن ومن عصى الله فلم يذكره وان كثرت صلوته
وصيامه وتلاوته للقرآن في عن الطبراني عن واقد ان الله تعالى يرزق العبد
حلاوة الذكر فان فرح به وشكره آنسه بقربه وان قصر في الشكر اجرى الذكر على
لسانه وسلبه حلاوته قال الحسن ابن احمد كل بيت لا يذكر اسم الله تعالى فيه فهو
خراب ولو كثر سكانه قيل قال ابو عبيدة البسري رضي الله عنه ذكر الله تعالى
بالقلب وحده صدق وذكره بالقلب واللسان اخلاص وذكره باللسان وحده ريا

[margin: بالله تعالى]

[margin: ذكرني ٢ قوم]

[margin: ومن يكد وجده وجدا صحيحا فسلم يحتج الى قول المغني وسئل الجنيد رحمه الله تعالى من المشايخ العظام عن السماع فقال حرام]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)